سمو ولي العهد
في كلمته إلى المواطنين وجميع العرب والمسلمين
بمناسبة عيد الفطر المبارك

● نحن اليوم مطالبون أكثر من أي وقت مضى بنبذ الخلافات والتوجهات التي فرقت أوصال الأمة واعتماد اسلوب التعاون والمكاشفة ومخافة الله في السر والعلن .

● اذا كانت الحرب صراعاً بين الأسلحة فان السلام صراع بين إرادات ونوايا . وهذا لن يتوفر إلا إذا توفرت له إرادة صالحة ونوايا طيبة .

● بمناسبة عيد الفطر المبارك ، وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ؛ كلمة عبر وسائل الاعلام . كعادة سموه في كل عام . هنأ فيها سموه المواطنين والمقيمين وجميع العرب والمسلمين بهذه المناسبة . كما هنأهم باتمام صيام وقيام شهر رمضان الكريم .. كما تطرق سموه الى أهم القضايا المحلية والعربية والاسلامية والعالمية بصراحة ووضوح سموه المعهود .
ويسر مجلة الحرس الوطني نشر نص هذه الكلمة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .
أيها الأخوة المواطنون .
أيها الأبناء في قواتنا المسلحة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،،،،

يطيب لي أيها الاخوة والأبناء ونحن نستقبل يوم عيدنا ، أن أهنئكم بصيام شهر رمضان وقيامه سائلاً المولى جلّ وعلا أن يتقبل صيامنا وقيامنا وأن يعفو عن سيئاتنا ، وأن يعيده علينا وعلى العرب والمسلمين بالخير والبركات . كما أسأل الله العلي القدير أن يكون منه مخرج بالمسلمين من عسر الأيام إلى يسرها في ظل عقيدة التوحيد السمحة ، في عالم متغير تجاوز الكثير من الحسابات التاريخية ولا يعلم غير الله ما يأتي به الغد مع مستقبل قيل عنه إنه العالم الجديد ..

فنحن أهل عقيدة ألبست الدنيا كلها لباساً خالداً من الحق والتقوى والعدل ، لباساً لا يبلى ، بل يتجدد فيه الخير والسمو بالانسان ، ما تجدد الليل والنهار . فتألف مليون مسلم على وجه الأرض اليوم ماهم إلا شاهد بالحق ودين الحق الذي تستقبله الفطرة السليمة وتلوذ به عن الانحرافات وراء الشرور . ولقد شرفنا الله عز وجل بأن يكون مكاننا من هذا العالم مكاناً مقدساً وكياناً روحياً قبل أن يكون كياناً سياسياً واقتصادياً ، آمنة فيه بلادنا ، تسود فيه الرحمة بيننا ، والتسابق إلى الخير والبر والوعي للتواصل مع التاريخ .

أيها الاخوة :

يواجه العالم العربي والاسلامي اليوم ظروفاً بالغة الدقة والتعقيد نتيجة للمتغيرات الكبرى التي طرأت على الساحة الدولية منذ انفراط عقد الاتحاد السوفييتي ، مما يتطلب منا توحيد الصفوف ، وهذا لن يكون إلا بتنقية النفوس والارتقاء بها إلى صالح الأمة والتخلي عن أساليب المناورة والخداع فيما بين الأخ وأخيه ، ولا شيء يطهر النفوس غير المصارحة والمكاشفة والعتاب ، وإلقاء الضوء على أبعاد الخلافات ، فإنه لأمر غير مقبول أن تتصافح الأكف ، والقلوب غير نظيفة ومشحونة بالآلام والجراح . فنحن في عالم التحولات الاجتماعية والاكتشافات العلمية التي

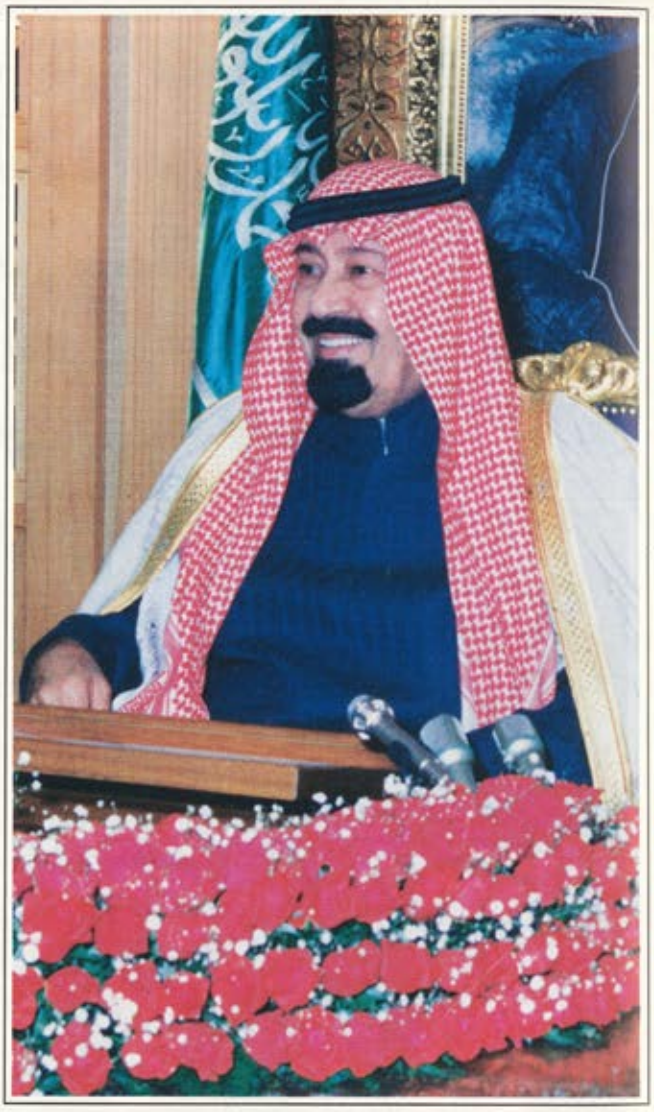

هزت ضمير الانسان واستباحت أمنه وسعادته .

نحن اليوم مطالبون أكثر من أي وقت مضى بنبذ الخلافات والتوجهات التي مزقت أوصال الأمة واعتماد أسلوب التعاون والمكاشفة ومخافة الله في السر والعلن ، فمن يُشاهد ما يجري في عالمنا العربي والاسلامي من خوف ووحشة وقصف عشوائي مروع للامنين في أفغانستان والصومال ليس بوسعه إلا أن يقول (اللهم لطفك) ويكرر الدعوة للأطراف المتحاربة من الاخوة مذكّراً إياهم بخوف الله والتزام حق المسلم على أخيه في حرمة ماله ودمه وعرضه كما جاء في خطبة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فالانصياع لدواعي العقل والضمير والرحمة والخير هو الأمل الباقي - ان شاء الله - في الاخوة المتحاربين هناك ، فماذا بقي للمسلم من حجة عند الله وهو يشرد شعبه ويقتله ويدمر معالم تاريخه وحضارته ؟ فالتناحر بين المسلم وأخيه في بعض البلاد العربية والاسلامية وإشعال الفتن .. كلها أمور تُسيء إلى الاسلام والمسلمين ، ولا تخدم غير أعداء الاسلام . فالدين أساسه التسامح والرحمة وشرعته المحافظة على سلامة الانسان وأمنه وحقه في الحياة الكريمة .

أيها الاخوة من أبناء شعبنا :

كلكم يعلم أن الاقتصاد العالمي يمر بظروف صعبة ليست بخافية على أحد ، فالعديد من الدول الكبرى تمر في الوقت الحاضر بمرحلة تراجع وكساد وبطالة ونحن ولله الحمد في أمن من ذلك كله واستقرار .

أيها الأخوة :

معروف عنا نحن أبناء الجزيرة العربية في التاريخ كله أننا أهل مكارم أخلاق وقيم وضيافة ، وقد اقتضت الظروف والمصلحة العامة وتطوير دولتنا الحديثة أن يكون لنا إخوة في العروبة والاسلام يعيشون بيننا ، وديننا الحنيف ومكارم الأخلاق تحتّم علينا أن تكون نظرتنا إليهم نظرة الأخ إلى أخيه . وكذلك أتوجه هنا إلى كل الاخوة والأبناء المسؤولين في الدولة على اختلاف مستوى مسؤولياتهم أن يتقوا الله ويراقبوه في السر والعلن وبذل أقصى جهودهم لتسهيل أمور الناس في دوائر الدولة . فالأمانة في الانسان هي أساس عطائه ، وديننا الحنيف وتراثنا العريق قامت عليهما واستقامت حياتنا في قلب هذه البلاد التي أحببناها وتحملنا في سبيل قيمها شظف العيش وقسوة الحياة .

أيها الاخوة في العالمين العربي والاسلامي :

إننا أسرة واحدة ، وحد بيننا الدين الحنيف ، لن يستطيع واحد منّا نحن الأمة - إن كان في مشرقنا العربي أو في مغربه ، أن يعزل نفسه عن أخيه ويكتب لنفسه تاريخاً منفصلاً عن تاريخ أمته الكبرى .. أبداً .. سندخل التاريخ سوياً بنوايانا ، وأفعالنا ، وسلوكنا ، بإيجابياتنا ، وسلبياتنا ، فقد علمنا التاريخ أنه ما ضاقت على الأمة حلقة من حلقاته إلا انفرجت بإذن الله ، وما يجري اليوم في فلسطين والبوسنة والهرسك من مآس على يد عدو مزمن في عنصريته وعرقيته شيء يندى له جبين هذه الحضارة المعاصرة .

أيها الاخوة :

إذا كانت الحرب صراعاً بين الأسلحة ، فإن السلام صراع بين إرادات ونوايا ، وهذا لن يتوفر إلا إذا توفرت له إرادة صالحة ونوايا طيبة . والحق إن المفاوضات التي دارت وتدور بين العرب واسرائيل ، ومن ثم مجزرة الحرم الابراهيمي ، فضلاً عن المزايدات الاسرائيلية والمماطلات اليهودية ، كل هذا يجعل أصحاب أطيب النوايا يشكّون أن إسرائيل جادة في السلام . ولذلك فالغرور كثيراً ما أعمى البصائر عن إدراك المستقبل ، وعنصر الزمان والمكان والانسان فيه .. نعم : إن سلامة العالم العربي والاسلامي واستقرار المنطقة كلها يتوقف على صحة الاتجاهات وسداد المواقف وبخاصة على المعرفة العميقة للظروف الداخلية والتعايش مع الظروف الخارجية برغم كل ما حدث .

أيها الاخوة والأبناء في قواتنا المسلحة :

يُسعدني في هذه المناسبة الجليلة أن أدعو الله سبحانه وتعالى لآبائنا جميعا بالرحمة والغفران ، فقد خرجوا من هذه الدار الفانية إلى دار الآخرة رجالاً شرفاء مخلصين لدين الله ، أوفياء لبلادهم وأهلهم وراء قائدهم الأعلى الملك عبدالعزيز - رحمهم الله جميعاً - ونحن الأبناء ، قيادة وشعباً وجنداً ، نتذكر ذلك ونلتزم به ولا نغفله ، نفي له ماضياً كريماً أمام الله ثم عقيدتنا وشعبنا ومليكنا ، عهدٌ نحافظ عليه في السراء والضراء ، وفقنا الله جميعاً وأعاننا على أداء واجباتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،